

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : جائرٌ ويُرَوى : طالع . أي : مُذْنِب . ويقال : ضلّك معه أي مَيّلك معه وهوأك . في المثل : لا تَنْقُشْ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلَّاعَهَا مَعَهَا . يُضْرَبُ للرجلِ يُخَاصِمُ آخَرَ كذا في الصحاح قيل : القياسُ تحريكُهُ : لأنَّهُم يقولون ضلّاعَ مع فلانٍ كفَرَحَ ولكنَّهُم خَفَّفُوا وهذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِهِ قريباَ ضلّاعَ كَمَنْعَ : مالَ ومع هذا فلا حاجةَ إلى ادِّعاءِ التخفيفِ ثم قال الجَوْهَرِيُّ : فيقول : اجْعَلْ بيني وبينك فلاناً لرجلٍ يَهْوَى هَوَاهُ ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى ضَلَّاعَ مُعَاوِيَةَ مَعِ مَرْوَانَ فَقَالَ : أَطْعِمِ أَهْلَ يَطْعَمُكَ النَّاسُ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَّا فِي حَقِّهِ . ويقال : خَاصَمْتُ فُلاناً فَكَانَ ضَلَّاعَكَ عَلَيَّ أي مَيِّلك . والضَّلاعُ مُحَرَّكَةٌ : الاعْوَجاجُ خِلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمَيْلِ وَيُسَكَّنُ وَمِنْهُ : لِأُقِيمَنَّ ضَلَّاعَكَ بِالْوَجْهِينِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النسخ وهو خطأ والصوابُ فِيهِ الضَّلاعُ مُحَرَّكَةٌ فَقَطْ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ : لِأُقِيمَنَّ ضَلَّاعَكَ وَضَلَّاعَكَ أَيِ اعْوَجَجَكَ فَطَنَّ أَنْ كِلَيْهِمَا بِالضَّادِ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ فِي التَّحْرِيكِ وَالسَّكُونُ وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ وَإِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ وَالضَّادُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ التَّسْكِينُ فِي الْعَوَجِ الْخِلْقِيِّ فَتَأَمَّلْ وَأَنْصِفْ . أَوْ هُوَ أَيِ الضَّلاعُ فِي الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْغَمَزِ فِي الدَّوَابِّ وَقَدْ ضَلَّاعَ كَفَرَحَ فَهُوَ ضَلَّاعُ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الظَّلاعُ بِالطَّاءِ يَقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَيَعْرِجُ كَمَا سَأَتِي فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْاعْوَجاجُ خِلْقَةً فَهُوَ الضَّلاعُ بِالتَّسْكِينِ تَقُولُ : هُوَ ضَالِعٌ وَقَدْ ضَلَّاعَ كَمَنْعَ هَذَا هُوَ الصَّوابُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ . الضَّلاعُ أَيْضاً - فِي قَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ - . : .

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ ... سَعَةِ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلاعُ : الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . الضَّلاعُ مِنَ الدَّيْنِ : ثِقَلُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَّاعِ الدَّيْنِ وَغَلَابَةِ الرَّجَالِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ ثِقَلِ الدَّيْنِ . قَالَ : وَالضَّلاعُ : الْاعْوَجاجُ أَيِ يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْطِرَّاعِ تَقُولُ مِنْهُ : فَهُوَ ضَالِعٌ أَيِ قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْطِرَّاعُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

الضخمُ من أيِّ حَيَوَانٍ كان حتى من الجِنَّ . ومنه الحديث : " أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اﷲُ
عنه صارَعَ جِنْدِيَّاً فَصَرَعه عُمَرُ ثمَّ قالَ له : ما لِدِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا
كَلَابٍ ؟ - يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ - فقال له الجِنْدِيُّ : أما إِنِّي منهم لَضَلَّيْعٌ . أي
عظيمُ الخَلْقِ شديدٌ ج : ضُلَّعٌ بالضَّمِّ الظاهرُ أَنَّهُ بضمَّتَيْنِ كَنَجِيبٍ وَنُجُبٍ .
قال ابن السِّكِّيت : فرَسٌ ضَلَّيْعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غليظُ الألواحِ كثيرُ
العَصَبِ قال امرؤ القيس : .
ضَلَّيْعٌ إِذا اسْتَدْبِرَتْهُ سَدٌّ فَرَّجَهُ ... بضافٍ فَوَّيَقَ الأرضَ ليسَ بأَعْزَلَ